

إضاءة

(حكايتي مع سعاد)

أمنة عبد العزيز

لم تكن سعاد الا واحدة من النساء العراقيات الباحثات عن موطن قدم في الغربة. كانت امنياتها اكبر من ان تكون (شغيلة) في محل لبيع الملابس النسائية في شارع الامير محمد في جبل عمان.

التفتيتها اثناء تسوقي وشراء الهدايا في المحل الذي تعمل فيه، بدت هيئتها لي وللهولة الاولى قد امتزجت مع شكل (الصبايا) الكثيرات في العاصمة الاردنية.

فالبنتلون المتصق بجسدها النحيف (والتيشرت) القصير اظهر مفاثتها الرقيقة والقبعة التي تضعها على رأسها كل هذا اوحى لي انها ليست عراقية، حتى لهجتها التي غلبت عليها لهجات (بلاد الشام) وهي ترحب بنا للشراء (يا هلا تفضلوا)، وبعد ان مضت دقائق قليلة اذابت فيها جهلي لجنسها واصلها الحقيقي.

تحدثت سعاد قائلة (انا عراقية) مقيمة في الاردن (كيف لي ان اخدمكم) قلت اذا راعينا في الاسعار ونوع البضاعة وهذا ما نحتاج اليه!

ردت بابتسامة عريضة (بحدود المسموح لي فانا اعمل هنا ولست صاحبة المحل).

اذن استخدمني صلاحياتك كما يقولون.

هكذا كان الحديث مع سعاد الشابة العراقية ذات الثلاثين عاماً والتي تعاني من عوق في ساقها اليمنى اثر حادث سير قديم شكل لها عاهة مستديمة لكنه لم يوقفها عن العمل وان تضع لها موطن قدم في زحمة قلة الفرص المتاحة للنساء العراقيات.

سألتها: عذراً الا يسبب عملك هذا نوعاً من الاجهاد ويضربك؟ تنهدت بشكل اوصل انفاسها المعطرة برائحة (العلكة) التي في فمها وابتسامة خفت حداثها فبل سأؤلي هذا.

عندما كنت في العراق لم اكن اعرف معنى للقلق وعدم الاستقرار كما أنا الآن! فقد كنت على الرغم من الحزن الذي القى بظلاله على اغلب بيوتنا. كنت اشعر بانني داخل اسرتي الكبيرة واهلي انام واحلم بان غدي سيكون افضل من سابقه ولكن طموحي ان احصل على عمل داخل الوطن كان شبه مستحيل على الرغم من اني حاصلة على شهادة (البكلوريوس) في المحاسبة وهكذا وجدت هذه الفرصة للعمل في هذا المكان قبل ستة اشهر.

كسيت من خلاله زبائن عديدين ولاسيما العراقيين وصاحب المحل الذي يبدي تعاطفاً كبيراً مع وضعي الصحي. ولكن ساعات العمل التي تبدأ من التاسعة صباحاً وحتى الثامنة مساءً فيها اجهاد لي. وتقول سعاد لولا ان اختي الكبرى (نوال) المتزوجة في استراليا تبعث ببعض المال لي شهرياً لم يكن باستطاعتي ان اعيل والدي التي هي برفقتي والتكفل بمصاريف المعيشة وياجار الشقة البسيطة التي نستكنها.

واشارت سعاد: اننا افضل من كثيرات من بنات بلدي فلدي عمل وهذا جيد في الوقت الحاضر. لم تسألني سعاد من أي مكان في العراق او من أي ديانة ومذهب على الرغم من حديثنا هذا وترددى عليها لعدة مرات.

ولكن عندما حاولت سعاد ان تجلب لي بعض الملابس اسفل الرفوف تدلت من عنقها سلسلة حملت صليباً وعليه السيد المسيح صلوايا. هكذا ابتسمنا معاً والتقينا من جديد عند نقطة كم اردوها موضع خلاف فكانت بداية لالتقائنا خارج الوطن.

في الاول من نيسان من كل عام ، يصار إلى اطلاق كذبة سرعان ما يبطل مفعولها ، وكأن شيئاً لم يكن ، وقد صار هذا اليوم تقليداً ، للمزحة بين الاصدقاء والاحباء. انطلاقاً من هذا (المدى) وقفت عند آراء بعض المواطنين عن هذا اليوم:

كذبة نيسان... بين الوهم والحقيقة!



معارضة في هذا المجال، هذه كانت اقوى كذبة نيسان في حياتي. واما الصحفي باقر جعفر العلاق فيقول:

-منذ الصغر ونحن نسمع بكذبة نيسان، ووجدت هذه الكذبة لإيهام الناس ووضعهم في مواقف تكاد تكون طريفة جداً، وعلى الرغم من حذر كثير من الناس في هذا اليوم والشهر بالذات، فانهم يقعون في هذا المطب واحياناً تسبب هذه الكذبة حرجاً وموقفاً صعباً للغاية، لا اعرف مدى صحة هذه الكذبة أهي حقيقة ام خيال، انما تعد بمثابة تقليد على مر عقود طويلة وبمئاته طقوس اعتاد عليها الناس ولا يمكن نسيانها اطلاقاً، وتصيب هذه الكذبة في اكثر الاحيان على شخصية معروفة ثقافياً او سياسياً او فنياً واحياناً تكون على شخص عزيز عليك وكثيراً ما حصلت لي شخصياً كذبات كثيرة لا مجال لذكرها.

«نيسان يمزح مع النّسوان» هذا ما قالته الشاعرة سناء العبيدي وتكمل حديثها بان هذه الكلمات لطالما كانت ترددها جدتي في شهر نيسان واصل الحكاية هو ان جو نيسان كاذب ويوهم الناس بقدوم الصيف وتستعد ربات البيوت برفع السجاد واخراج ملابس موسم الصيف وتأتي فجأة برودة شتاء ومطر نيسان الكذاب على ما اظن ان هذا التفسير هو الاصح.

واما المخرج هاشم ابو عراق فقد ضحك وشم نيسان، فاندھشت وسائلته ولماذا؟

-حذري شديد في هذا الشهر واستعدادي له لا يوصف لما فيه من ذكرى مؤلمة قبل سنتين وانا اروم الدخول إلى دائرة السينما والمسرح اخبرني موظف الاستعلامات بان صديقاً عزيزاً لي دعسته سيارة وحالته الصحية سيئة جداً وتأثرت حينها كثيراً واصابت بذهول وحزن شديد وبعدها تبين انها كذبة نيسان فشتمت نيسان وابا نيسان.

المسرحيات على قاعة المسرح القومي في كراة مريم اخبرني احد الزملاء بان الفنان الكبير وجيه عبد الغني قد توفى فصدمت صدمة كبيرة وانا انزل من سلم الدائرة ويسرعة خائفة جداً وإذا بالفنان القدير وجيه عبد الغني امامي وانا احتضنه واقبله وابكى من فرحي لما احمله لهذا الرجل من محبة واحترام، ولا انسى فضله علي وهو السبب الرئيسي في دخولي عالم الفن واقتناع اهلي لما لاقيته من

اسبوع لشدة الالام في قدمي ونجوت من هذه الازمة، وأمل بأن تكون كذبة نيسان ليست بهذه القوة لانها كادت تكلفني حياتي. وابدأ لن أنسى هذا الشهر في حياتي رغم مرور عقدين على هذه الكذبة. هذا كان رد الفنانة القديرة زهرة الربيعي عندما سألتها عن ماذا تعني لك كذبة نيسان؟

-في السبعينيات وفي شهر نيسان عندما كنت اتمرن على احدى

٥٦ سنة متقاعد، ان كذبة نيسان موجودة في جميع البلدان، واصل هذه الكذبة هو ان شيئاً اراد ان يحدث في هذا الشهر، وتبين انه لم يحدث، وحدثت معي من قريب يضحك؟ اخبرته بانني غير متزوج إلى الآن! فهذه كانت اطرف كذبة في حياتي، إذن كذبة نيسان مداعبة ومزحة للكذب على الصديق والزوجة والآخرين.

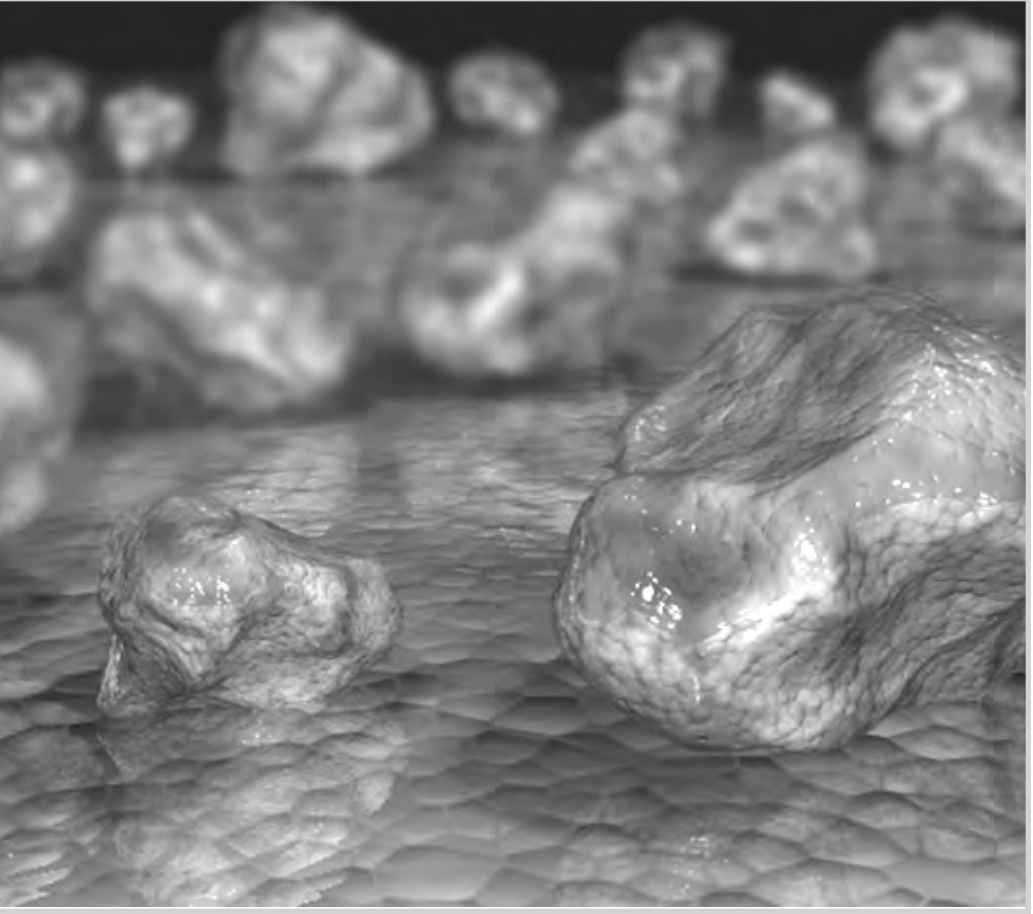
وبينما يرى السيد خوشابه شاؤول

اتمشى في جو نيسان البديع صادفني صديق وكنت لم اره منذ سنوات وسلم علي واخبرني والحزن في عينيه بان احد اولادي خطفوه، فضحكت: فقال لي ما الذي يحدث؟ اخبرته بانني غير متزوج إلى الآن! فهذه كانت اطرف كذبة في حياتي، إذن كذبة نيسان مداعبة ومزحة للكذب على الصديق والزوجة والآخرين.

وبينما يرى السيد خوشابه شاؤول

سوسنا الزبيديا وعند قدوم شهر نيسان من كل سنة اتحسب وكلي حذر من الاصدقاء من اية مزحة او كذبة. هذا ما بدأ به اول المتحدثين رافد سليم ٣٨ عاماً صاحب محل كهربائيات، مواصلاً الحديث بان نيسان له وقع عند العراقيين بشكل خاص الا وهو سقوط الحكم الديكتاتوري الظالم، اما بالنسبة لحياتي الخاصة، ففي يوم ما وانا

اكتشافات جديدة لكاسينا حول كوكب زحل



الدور الذي تلعبه الانبيئات الاشعاعية في اصال المعلومات. وقد اخذت صور كاسينا عن طريق اجهزة ومعدات مدارية في غاية الدقة. وقد فكر العلماء في الكيفية التي تجرب بها هذه الاشعاعات على طول مساحة الطيف المرئي عندما تتم مقارنتها مع طيف الموجات الكهرومغناطيسية الكاملة.

واذكروا بان هنالك الكثير يتوجب عليهم معرفته (حيث تقوم الاشعة تحت الحمراء والاشعة فوق البنفسجية بحسر الطيف المرئي الضيق الذي نراه. ولكن توجد اشعة اخرى لا يمكننا رؤيتها وهي اشعة X -واشعة كاما والموجات الاشعاعية التي يتم الكشف عنها عن طريق الصغر فنعجز عن ادراكها او الشعور بها ويمكن تصنيف معدات كاسينا لمعدات كهرومغناطيسية ذات تحسس بعيد المدى وجميع هذه الاجهزة مصممة لتسجيل البيانات الدقيقة والقياسات وانواع مختلفة من القياسات القريبة.

وببقى هنالك الكثير يجب معرفته عن كوكب زحل حيث يظهر كل يوم شيء جديد يفاجئ وكالة (NASA)وخصوصاً فيما يتعلق بقمرة الغامض تيتان الذي يدور حول زحل الذي يعتبر اكبر من حجم عطارد ضمن مجموعتنا الشمسية.

استطاعت المركبة الفضائية كاسينا انجاز رحلتها المدارية الجديدة ذات المرحلتين حول محاور كوكب زحل. وقد شاهد المختصون بعلم الفلك صوراً اولية تبعث اشارات ضوئية إلى سفينة الفضاء الام القريبة من الارض حيث ان هذه الحزم الضوئية المنبعثة تبعد عن النظام الشمسي حوالي ٢ بليون ميل.

وقد قال العلماء بان هنالك الكثير من الاستفسارات حول كوكب زحل ولا توجد سوى اجوبة قليلة، حيث ان هناك الكثير من الغموض حول محاور كوكب زحل وكذلك حول قمرة الغريب - تيتان Titan.

ولا يتوقع العلماء ان هنالك علامات او دلائل للحياة على هذا الكوكب ولكنهم يأملون بالعثور على مركبات عضوية من شأنها ان تشير إلى وجود الحياة على زحل.

وقد احدثت تلك الصور ردود افعال لدى العلماء، حيث اخذت هذه الصور عن طريق (منظار هبل) فانارت دهشة العالم والمختصين.

وتستطيع المركبة الفضائية كاسينا رصد جميع الظواهر المحيطة بزحل بطريقة لا تستطيع تخيلها. وقد ظهرت صور اخرى جديدة عن زحل تم رصدها من مركبة الفضاء كاسينا حيث اظهرت الجزينات غير المركبة للجسم وهذا يعود إلى

ترجمة : تغريد محمد

استطاعت المركبة الفضائية كاسينا انجاز رحلتها المدارية الجديدة ذات المرحلتين حول محاور كوكب زحل.

وقد شاهد المختصون بعلم الفلك صوراً اولية تبعث اشارات ضوئية إلى سفينة الفضاء الام القريبة من الارض حيث ان هذه الحزم الضوئية المنبعثة تبعد عن النظام الشمسي حوالي ٢ بليون ميل.

وقد قال العلماء بان هنالك الكثير من الاستفسارات حول كوكب زحل ولا توجد سوى اجوبة قليلة، حيث ان هناك الكثير من الغموض حول محاور كوكب زحل وكذلك حول قمرة الغريب - تيتان Titan.

ولا يتوقع العلماء ان هنالك علامات او دلائل للحياة على هذا الكوكب ولكنهم يأملون بالعثور على مركبات عضوية من شأنها ان تشير إلى وجود الحياة على زحل.

وقد احدثت تلك الصور ردود افعال لدى العلماء، حيث اخذت هذه الصور عن طريق (منظار هبل) فانارت دهشة العالم والمختصين.

وتستطيع المركبة الفضائية كاسينا رصد جميع الظواهر المحيطة بزحل بطريقة لا تستطيع تخيلها. وقد ظهرت صور اخرى جديدة عن زحل تم رصدها من مركبة الفضاء كاسينا حيث اظهرت الجزينات غير المركبة للجسم وهذا يعود إلى

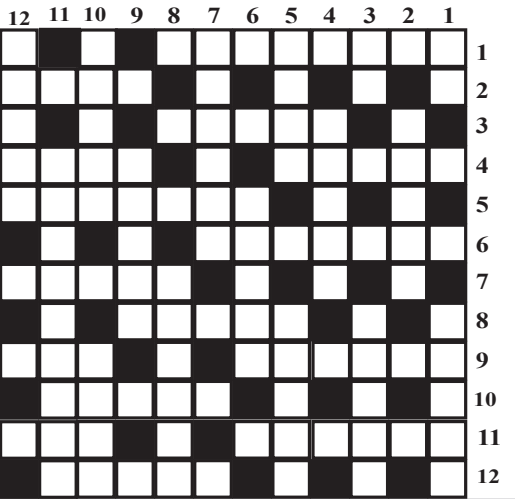
الكلمات المقاطعة

إعداد: حيدر عاشور

- ١- مثل اميريكي معروف.
- ٢- الاسم الثاني لمثلة اميريكية مشهورة.
- ٣- السن.
- ٤- طبيب المريض - نجزئ الشيء.
- ٥- يتنازعان مع بعضهم بعضاً.
- ٦- قتلوا الغير على غفلة.
- ٧- البستي.
- ٨- ضد ميمنة.
- ٩- عاصمة دولة افريقية - من اصنام العرب في الجاهلية.
- ١٠- انتقل من ناحية إلى اخرى بواسطة حبال.
- ١١- نوع من الحلوى - يمن عليك الخير وتصبح في حال احسن.
- ١٢- قروض المالية.

عمودي

- ١- راحة اليد - الغاء مفعول الشيء.
- ٢- ماركة شاحنات.
- ٣- جواب - ما يلف على الرأس.
- ٤- نجوم واجسام سماوية.
- ٥- تركت المكان وذهبت - بريك السيارة بلغة عربية.
- ٦- شهر مصري.
- ٧- الاسم الاول للمثلة في "٢" افقي.
- ٨- كل ممتلكاتي المنقولة وغير المنقولة.
- ٩- صوب اوجهه.
- ١٠- نقبض روائد - من اسماء الفضة.
- ١١- فيلم لدريد لحام ووليد توفيق.
- ١٢- وجها حلو وحسنا.



الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	العذراء
21 اذار 20 نيسان	21 نيسان 20 ايار	21 ايار 20 حزيران	21 حزيران 20 تموز	21 تموز 20 اب	21 اب 20 ايلول
سيطرأ بعض التغيير على خططك التي عملت كثيراً عليها وحسبت انك تستطيع حلها. حظ جميل لا يصدق يسمح لك بالتحسن.	لا تهمل علاقاتك العائلية واهلك مستأوون من تصرفاتك غير المبررة. حب جديد في طريقه اليك فكن مستعداً له لأنه سيغير حياتك.	امعالك تسير سيراً طيبياً بشكل قد يحسن من وضعك المالي ولكن تعترضك صعوبات تجعلك عصبي المزاج وترتكب بعض الحماقات.	اسبوع عمل عادي جداً ولا جديد على الصعيد المالي. احد رؤسائك لا يكن لك المودة وقد يعرقل ترقيتك، حاول ان تتقاهم معه بهدوء.	انسجام مع زملائك في العمل، لا جديد ايضاً في علاقتك العاطفية. انتبه إلى حالتني الفتور والملل فهما مقبرة الحب انسجام خاص مع السرطان.	افكارك جميلة لكن لا تتصلب في ارائك لأن الوقت هو الذي سيفرضها، لا تهتم بمحاولة البعض الظهور على حساب الغير.
رقم الحظ/ ١٥ يوم السعد/ السبت	رقم الحظ/ ١٨ يوم السعد/ الاثنين	رقم الحظ/ ٢٥ يوم السعد/ الاربعاء	رقم الحظ/ ٢٨ يوم السعد/ الخميس	رقم الحظ/ ٣٠ يوم السعد/ الخميس	رقم الحظ/ ١٠ يوم السعد/ الثلاثاء
الميزان	العقرب	القوس	الجدي	الدلو	الحوت
21 ايلول 20 تشرين الاول	21 ايلول 20 تشرين الثاني	21 ايلول 20 كانون الاول	21 كانون الاول 20 كانون الثاني	21 كانون الثاني 20 شباط	21 شباط 20 اذار
حاول تفهم اسباب تردد البعض في مساعدتك، وإذا لم تستطع فتجنب المشاكسة ولا تفتعل المغامرات المجنونة.	حسن تقديرك لنفسك يساعدك على الوقوف من جديد في حياتك العملية، مشروع قديم يحتاج إلى احياء ليدر عليك مالا وفيراً.	تجنب المشاكسة ولا تقصر قبل التفكير، تمسكك بكرامتك سيكون سبباً في تغلبك على المصاعب العاطفية التي تواجهك مستقبلاً.	لا تتعلق بالاخبار المبثورة، استوضح كل شيء حتى لا تخطئ، زوجتك واولادك بحاجة إلى رعايتك فاعطهم القليل من وقتك بعد العمل.	الانفتاح على الآخرين يفيدك جيداً في اعمالك التجارية ويحسن وضعك المادي، كن واقعياً في الامور التجارية واقنع بالبرح القليل.	استفد من اوقات الهدوء التي تمر بها قدر المستطاع، لأن الايام لا تبقى على ما هي عليه فكن مستعداً لكل شيء حتى لا يقع المحذور.
رقم الحظ/ ١١ يوم السعد/ الخميس	رقم الحظ/ ١٦ يوم السعد/ الاربعاء	رقم الحظ/ ٢٨ يوم السعد/ الاثنين	رقم الحظ/ ١٩ يوم السعد/ السبت	رقم الحظ/ ٢٧ يوم السعد/ الجمعة	رقم الحظ/ ٣ يوم السعد/ الجمعة